

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2558 @ وكان يضرب المثل بحلب بشاهد منهم فيقال كأنه العدل ابن دحيم وأطن أن هذا المذكور منهم .

وا أعلم .

هكذا ذكر الحضرمي نسبة وهو الحسين بن علي بن محمد بن دحيم .
الحسين بن علي بن سعيد .

ابن حامد بن عثمان بن علي بن جار الخير أبو عبد الله بن دبابة البزاز السنجاري الملقب أمين الدين وينبئ بالبقيرة شاعر حسن الشعر من أهل سنجار سكن بغداد وقدم حلب لاستخلاص أخيه من أسر الكرج وكان لأخيه المأسور دين على الأمير سنقر الحلبي أحد أمراء حلب فقدم أبو عبد الله بن دبابة إلى حلب واستخلص دين أخيه لفكاكه من الأسر .

روى لنا شيئاً من شعره ولده الفقيه شمس الدين علي بن الحسين والقاضي أبو علي حسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي وأخبرني ولده علي أن دبابة الذي ينسب إليه رجل من العرب قال وجار الخير هو الذي نقل إلى سنجار وأقام بها وقال لي سمعت ذلك من والدي الحسين بن علي رحمه الله وكان مولده في سنة أربعين وخمسمائة .

أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن سعيد بن حامد المعروف بابن دبابة السنجاري بها وبحلب قال أنشدني أبي لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين .

(مبصر هل بذى العلمين نار % أم ابتسمت على أضمر نوار) .

(فان تك أوحشت منها ديار % فقد أنست بحلتها ديار) .

(ذراني كي أسيل بها دموعي % وأسألها متى شط المزار) .

(أصبرا بعدهم ولنا ثلاث % عدت تصبري وهم جوار) .

(أحن وما الذي يجدي حنيني % حنين النوق فارقتها الحوار) .

(وألتئم الثرى شوقاً إليها % ولا صبر لدي ولا قرار) .

(فإن لاح الصوار ذكرت ليلي % وأذكرها إذا نفج الصوار)